مجلة جامعة الأزهر – غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2017، المجلد 19، العدد 1 ص 147-176

أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى

Thinking Styles in Relation to Decision Making Obstacles among Psychological Counseling Students at Al Aqsa University

رائدة عطية أبو عبيد

جامعة الأقصى – غزة

تاريخ الاستلام 2016/12/13 تاريخ القبول 2017/3/21

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى، كذلك معرفة أكثر أساليب التفكير المفضلة لديهم، والكشف عن الفروق في أساليب التفكير ومعوقات اتخاذ القرار تبعاً لمتغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من (210) من طلبة الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب التفكير شيوعاً جاءت على النحو الآتي: المجال (التشريعي، التنفيذي، الهرمي، التقدمي، الخارجي، الحكمي، الفوضوي، الداخلي، الملكي – الأقلي –العالمي، المحلي، المحافظ). كما توصلت الدراسة إلى أن درجة معوقات اتخاذ القرار لدى الطلبة بلغت (63.5%). كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين مجالات أساليب التفكير التشريعي والحكمي والهرمي والعالمي ومعوقات اتخاذ القرار، بينما توجد علاقة طردية بين الأسلوب الملكي والأقلي والمحافظ، كما أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمجالات مستويات التفكير التشريعي، الهرمي، التقدمي، الخارجي تبعاً لمتغير الجنس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمجالات التنفيذي، الحكمي، الملكي، الأقلي، الفوضوي، العالمي، المحلي، المحافظ، الداخلي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس معوقات اتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: أساليب التفكير، معوقات اتخاذ القرار، الإرشاد النفسي.

Abstract:

The study aimed at recognizing thinking styles in relation to decision making obstacles among psychological counseling students at al Aqsa University, identifying the most styles favored by them, and exploring the differences in thinking styles and decision making obstacles attributed to

gender. The study sample consisted of 210 psychological counseling students at al Aqsa University. Results showed that the most used thinking styles were the legislative, executive, hierarchic, progressive, external, judicial, anarchic, monarchic, internal, oligarchic, global, local, and the conservative. In addition, the study concluded that the decision making obstacles among the participants were 63.5%, and there was a statistically significant negative relationship between the legislative, judicial, hierarchic, and the global and decision-making obstacles whereas there was a positive relationship between the monarchic, oligarchic, and the conservative and decision-making obstacles. Furthermore, it was shown that there were no statistically significant differences in the legislative, hierarchic, progressive, and the external attributed to sex, and there were statistically significant differences in the executive, judicial, monarchic, oligarchic, oligarchic, global, local, conservative, and the internal attributed to sex in favor of males. Results also showed that there were no statistically significant differences in decision making obstacles attributed to gender.

Key Words: thinking styles, decision making obstacles, psychological counseling.

المقدمة:

يعد التفكير أحد الجوانب التي يتميز بها الإنسان، إذ خصه الله سبحانه وتعالى بالقدرات العقلية التي تساعده على إعمال العقل؛ لتنظيم أمور حياته، والتعامل مع المواقف المختلفة بفاعلية أكبر لتحقيق أهدافه وطموحاته، والسعي نحو حل المشكلات ومواجهة التحديات والمخاطر.

أي أن التفكير من أرقى العمليات العقلية المعرفية للفرد التي تميزه عن غيره من الكائنات الحية الأخرى، فهو يمثل العملية التي يوظف بها الفرد قدراته وخبراته السابقة، ويعالج المعلومات، ويكشف العلاقات، وذلك لحل ما يواجهه من مشكلات واتخاذ القرارات والتكيف والأداء بفعالية في مختلف المواقف والمتغيرات البيئية (عاش ور، 2007، 221)؛ وذلك لأن التفكير نشاط عقلي منظم يتسم بالدقة والموضوعية، ويصدره الفرد ليتناول به مشكلة ما تؤرقه بغيه حلها، أو موقفاً غامضاً يعترضه بغيه فهمه وتفسيره (العنزي، 1430هـ، 11).

وتكمن وظيفة التفكير في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي يواجهها الإنسان في الحياة، وتتجدد باستمرار؛ مما يدفعه إلى البحث والتفكير دوماً عن طرق وأساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعبات والعقبات التي تواجهه، أو التي يتوقع مواجهتها في المستقبل (عطيات، 2013، 1135).

وليس من شك أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير، والذي يتأثر بنمط تنشئته، ودافعيته، وقدراته، ومستواه التعليمي وغيرها من الخصائص والسمات التي تميزه عن الآخرين، الأمر الذي قاد

إلى غياب الرؤية الموحدة لدى العلماء بخصوص تعريف التفكير، وماهيته، ومستوياته، وأشكاله (العتوم والجراح وبشارة، 2007، 17).

وتعد نظرية التحكم العقلي الذاتي لستيرنبرج – Sternberg's Theory of Mental Self Government (1988)، النظرية الأكثر شيوعاً وتقبلاً في التفكير، وفي عام (1990) أطلق عليها ستيرنبرج نظرية أساليب التفكيرThinking Styles Theory، وأصدر في عام (1997) كتاباً بعنوان أساليب التفكير، وتقوم هذه النظرية على وجود أبعاد فيما يتعلق بعلاقة الحكومات أو السلطات بالنسبة للمجتمعات (أبو هاشم ،2008، 9)، أي إن الفكرة الأساسية لنظرية الحكومة العقلية هي أشكال الحكم التي نراها ليست متطابقة، لكنها انعكاسات خارجية لما يدور في أذهان الشعوب، إنها تمثل الطرق البديلة لتنظيم أفكارنا، وبالتالي فأشكال الحكومة التي نراها هي مرايات لأذهاننا (ستيرنبرج، 2004، 36).

ويرى ستيرنبرج أن أساليب التفكير هي الأدوات التي يستخدمونها الناس للتحكم في عقولهم، وهي عبارة عن مرآة داخلية لجوانب الحكومات (السلطات) التي يرونها في العالم الخارجي وتتمثل هذه الجوانب فيما يلي:

أ–الوظائف Function، وتشمل ثلاث وظائف رئيسة للحكومات، هي:

الوظيفة التشريعية Legislative والوظيفة التنفيذية Executive والوظيفة الحكمية Judicial

ب– الأشكال، Forms، وتشمل أربعة أشكال رئيسة للحكومات، هي: الملكية Monarchic، الهرمية Hierachic ، الأقليةOligarchic ، الفوضويةAnarchic

ج–المستويات Levels وتشمل مستويين رئيسين للحكومات، هما العالمية Global، المحلية Local.

د–المجالات Scopes، وتشمل مجالين رئيسين للحكومات، هما المجال الداخليInternal ، والمجال الخارجي External.

هـ–النزعات Leanings، وتشمل نزعات الحكومات التي تتمثل في المحافظة Conservative والتحررية Liberal (العنزي، 1430، 18).

ويرى ستيرنبرج أن هناك ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير تندرج تحت المجالات الخمسة السابقة للحكومات على النحو الآتي:

أولاً– أساليب التفكير من حيث الشكل:

الأسلوب الملكي Monarchic style: ويتصف هؤلاء الأفراد بالتوجه نحو هدف واحد طوال الوقت، يعتقدون بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، تمثيلهم للمشكلات مشوش، متسامحون، مرنون، لديهم

إدراك قليل نسبياً بالأولويات والبدائل، يفضلون الأعمال التجارية، والتاريخ، والعلوم، منخفضون في القدرة على التحليل والتفكير المنطقي.

الأسلوب الهرمي Hierarchic style: ويميل أصحاب هذا الأسلوب إلى عمل أشياء كثيرة في وقت واحد، يضعون أهدافهم في صورة هرمية على حسب أهميتها وأولويتها، ولا يعتقدون بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، ويبحثون دائما عن التعقيد، فهم مرنون ومنظمون جداً ومدركون للأولويات، ويتميزون بالواقعية والمنطقية في تناولهم للمشكلات.

الأسلوب الفوضوي Anarchic style: يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف، يعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل، عشوائيون في معالجتهم للمشكلات، من الصعب تفسير الدوافع وراء سلوكهم، فهم مشوشون ومتطرفون في مواقفهم، ويكرهون النظام.

الأسلوب الأقلي Oligarchic style: يتصف هؤلاء الأفراد باندفاعهم خلال أهداف متساوية الأهمية، فهم متوترون، مشوشون لديهم العديد من الأهداف المتناقضة (أبو هاشم، 2015، 82).

ثانياً- أساليب التفكير من حيث الوظيفة:

الأسلوب التشريعي Legislative style: وأصحاب هذا الأسلوب يفضلون الابتكار، التجديد، التصميم والتخطيط لحل المشكلات، وعمل الأشياء بطريقتهم الخاصة، ويفضلون المشكلات التي تكون غير معدة مسبقاً، ويميلون لبناء النظام والمحتوي لكيفية حل المشكلة. ويفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف أسلوبهم التشريعي مثل: كاتب مبتكر، فنان، أديب، مهندس معماري، سياسي.

الأسلوب التنفيذي Executive style: يتميز الأفراد المستخدمون لهذا الأسلوب بالميل إلى اتباع التعليمات، ويميلون إلى تطبيق القوانين وتنفيذها، واستخدام الطرق الموجودة مسبقا لحل المشكلات، ويتميزون بالواقعية والموضوعية في معالجتهم للمشكلات، ويفضلون المهن التنفيذية مثل: المحامي، رجل البوليس، رجال الدين.

الأسلوب الحكمي Judicial style: أصحاب هذا الأسلوب يميلون إلى الحكم على الآخرين بأعمالهم، وتقييم القواعد والإجراءات، وتحليل وتقييم الأشياء، وكتابة المقالات النقدية، ولديهم القدرة على التخيل والابتكار، ويفضلون المهن المختلفة، مثل: كتابة النقد، وتقييم البرامج، والإرشاد والتوجيه، والعمل كقضاه وضابط أمن (محمد، 2014، 8).

ثالثاً- أساليب التفكير من حيث المستوى:

الأسلوب العالمي Global style: يتصف هؤلاء الأفراد بتفضيلهم للتعامل مع القضايا المجردة، والمفاهيم عالية الرتبة، والتغيير والتجديد والابتكار، والمواقف الغامضة، والعموميات، ويتجاهلون التفاصيل.

الأسلوب المحلي Local style: يتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيل المشكلات العيانية التي تتطلب عمل التفاصيل، ويتجهون نحو المواقف العملية ويستمتعون بالتفاصيل (العنزي، 1430هـ، 20 ؛ الدردير، 2004، 156).

رابعاً- أساليب التفكير من حيث النزعة:

الأسلوب المتحرر Liberal style: يتصف أصحاب هذا الأسلوب بالذهاب فيما وراء القوانين والإجراءات، والميل إلى الغموض والمواقف غير المألوفة، ويفضلون أقصى تغيير ممكن.

الأسلوب المحافظ Conservation style: يتصف هؤلاء الأفراد بالتمسك بالقوانين، ويكرهون الغموض، ويحبون المألوف، ويرفضون التغيير، ويتميزون بالحرص والنظام.

خامساً- أساليب التفكير من حيث المجال:

الأسلوب الخارجي External style: يتصف أصحاب هذا الأسلوب بأنهم يميلون إلى الانبساط، والعمل مع فريق، ولديهم حس اجتماعي، ويكونون علاقات اجتماعية، ويساعدون في حل المشكلات الاجتماعية.

الأسلوب الداخلي Internal style: يفضلون العمل بمفردهم، فهم منطوون، ويكون توجههم نحو العمل أو المهمة، يتميزون بالتركيز الداخلي، يميلون إلى الوحدة، ويستخدمون ذكاءهم في الأشياء ليس مع الآخرين، ويفضلون المشكلات التحليلية والابتكارية (أبو هاشم، 2015، 83).

ويذكر سترنبرج (Sternberg, 1992) كما أورده (العتوم والجراح وبشاره، 2007، 34) أن أساليب التفكير Thinking Styles تشير إلى الطرق والأساليب المفضلة للفرد في توظيف قدراتهم، واكتساب معارفهم، وتنظيم أفكارهم، والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهمات والمواقف التي تعترض الفرد. فالأسلوب المتبع عند التفاعل مع المواقف الاجتماعية قد يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية، مما يعني أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب في التفكير، والتي تتوقع أن تتطور مع مرور الزمن.

وعليه فإن الأسلوب عبارة عن طريقة مفضلة في التفكير، وليس بقدرة، ولكنه يوضح كيفية استخدام القدرات التي تملكها، إننا لا نملك أسلوباً واحداً، ولكن تخطيطاً بيانياً (بروفيلاً) من الأساليب، فيمكن أن يكون الأفراد متطابقين عملياً في قدراتهم، لكنهم يمتلكون أساليب مختلفة جداً، لكن مجتمعنا لا يحكم دوماً على الأفراد ذوي القدرات المتساوية بأنهم في مستوى واحد، ولكن هؤلاء الذين تتمشى أساليبهم مع ذلك المتوقع في مواقف معينة، يُحكم عليهم ذوي مستويات أعلى في القدرات، برغم الحقيقة إن ما هو كائن ليس القدرة، ولكنه التناسب بين أنماط هؤلاء الأفراد والمهام التي يواجهونها (ستيرنبرج، 2004، 35).

وطبقاً لستيرنبرج فإن نظريته يمكن أن تنطبق على الجوانب الأكاديمية وغير الأكاديمية (Zhang, 2005)، ويؤكد زانج (Zhang, 2010) أنه لأكثر من سبعة عقود اهتم الباحثون بدور الأساليب العقلية في الأداء البشري؛ لأن أساليب التفكير تؤثر على سلوك وأنشطة الأفراد (Noghondar, Soleimani, Zarandi, 2012)؛ وذلك لأن التفكير يتميز عن سائر العمليات المعرفية بأنه أكثر رقياً وأشدها تعقيداً وأقدرها على النفاذ إلى عمق الأشياء والظواهر والمواقف، والإحاطة بها؛ مما يمكنه من معالجة المعلومات، وإنتاج معارف ومعلومات جديدة، موضوعية وشاملة مختصرة ومرمزة (العريمية، 2009، 58).

وبناء عليه فإن أساليب التفكير لها دور في توظيف القدرات وتنظيم الأفكار عند التعامل مع المواقف الحياتية والمهنية، وذلك انطلاقاً من أن التفكير عملية هامة ترتبط بالكثير من أفعال الأفراد وقراراتهم، وأهمية استخدام أسلوب التفكير العلمي المناسب لكل موقف عند مواجهة المشكلات واتخاذ القرارات؛ بعيداً عن رد الفعل أو التقليد أو الخبرة أو المحاولة والخطأ. ويرى (Fostasch, 1995) المشار إليه في (حنتول، 2013، 177) أن عملية اتخاذ القرار لاقت اهتماماً خاصاً ومتزايداً من قبل علماء النفس بشكل عام وعلماء النفس المعرفي بشكل خاص، فقد عملوا على دراسة العلاقة بين الأداء العقلي بجوانبه المختلفة والبناء المعرفي للإنسان، والاستفادة من ذلك في تنمية مهارات حياتية وعقلية وفكرية متصلة بأساليب التفكير المتعددة، مثل حل المشكلات واتخاذ القرارات؛ بهدف فهم الكثير من جوانب النشاط العقلي المرتبط بهذه العمليات المعرفية. وهذا ما تؤكد عليه نتائج دراسة بن غذفة (2014) التي بحثت واقع اتخاذ القرار وعلاقته بأساليب التفكير، وما توصلت إلية نتائج دراسة السبيعي (1422هـ) أن على متخذ القرار اتباع المنهج العلمي في التفكير لاتخاذ القرارات الرشيدة في عملية صنع واتخاذ القرار.

ويمكن تعريف عملية اتخاذ القرار" بأنها عملية تفكير مركبة تستهدف اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد في موقف معين، من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو (جروان، 1999، 120)، وتبرز أهمية القرارات في الحياة الخاصة بشكل واضح، إذ إن الفرد يعيش حياته بواسطة قرارات يومية يتخذها يومياً قد تمسه، وقد تمس أسرته وقد تمس علاقاته بالآخرين، وهي كثيرة بحيث يستحيل حصرها بسبب تعدد المواقف والمشاكل التي تواجهه والتصدي لحلها (الزهراني، 1430هـ، 3).

وتتطلب عملية اتخاذ القرار استخدام الكثير من مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتقويم والاستقراء والاستنباط (جروان، 1999، 120)، حيث إن اتخاذ القرارات في الواقع هو عملية فكرية تعني في أبسط معانيها اختيار بين مجموعة من البدائل؛ لتحقيق هدف محدد أو مواجهة موقف معين أو حل لمشكلات بذاتها (أفندي، 2010، 94). ويضيف بلاك (1999) المشار إليه في (السواط،

2008، 95) أن القدرات التي يتحلى بها الشخص من مقومات اتخاذ القرار السليم، ومن أهم هذه القدرات الذكاء وطريقة التفكير التي يستخدمها الشخص، وما تشمله هاتان القدرتان من تخيل للاحتمالات المتوقعة، وتذكر للخبرات السابقة، والقدرة على تحليل المشكلة ورؤيتها من كافة الجوانب، كذلك القدرة على إقناع الآخرين بالقرار الذي سيقدم على اتخاذه، وأن يستطيع التفكير على مستويين: التفاصيل والمشكلة ككل.

وعليه من المتوقع من متخذ القرار أن يتخذ البديل الأفضل (بناء على المعلومات المتوفرة) الذي يحقق منفعة أكبر من البدائل الأخرى، ثم يقرر وضع هذا الاختيار موضوع التنفيذ (حجازي، 2010، 112)، لذلك من معوقات اتخاذ القرار قصور البيانات والمعلومات، والتردد وعدم الحسم، والسرعة في اتخاذ القرار والجوانب النفسية والشخصية لصالح القرار، وعدم الرغبة في المشاركة في اتخاذ القرار (أبو أسعد، 2011، 155).

أي من المعوقات المرتبطة باتخاذ القرار التردد، وهي حالة تعتري متخذ القرار؛ وترجع أسبابها إلى عدم القدرة على تحديد الأهداف بدقة، وعدم القدرة على تحديد النتائج المتوقعة من البدائل، إذ تتطلب عملية المفاضلة وجود معايير يأخذها متخذ القرار في حسابه عند المفاضلة والمقارنة ، وقلة خبرة متخذ القرار ومرانه، واعتقاده بأن القرار يجب أن يكون مثالياً بدرجة 100%؛ بمعنى عدم وجود أية عيوب للبديل الذي وقع عليه الاختيار، وشعور متخذ القرار بالتناقض الذهني يشكل أكبر معوق لاتخاذ القرار، وتغيب العقل وعدم الاهتمام بالتفكير العلمي، ومن ثم اتخاذ القرار بناء على العواطف المتحيزة والتبعية بتبني قرارات مشابهة اتخذت من قبل، وإغفال متخذ القرار لاحتمالات المقاومة للتغيير من جانب المنفذين (بخيت، 2010، 212).

وانطلاقاً من أهمية تذليل المعوقات التي تحول دون اتخاذ القرار، وأهمية اتباع الطرق والأساليب العلمية التي تكفل الوصول إلى قرار صائب وهادف يترتب عليه زيادة الإنتاجية والتطور وحلول للمشكلات جاء الاهتمام بدراسة أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار.

وحظيت أساليب التفكير باهتمام كبير من الباحثين حيث هدفت دراسة كل من شين وزهانج (Chen & Zhang, 2010) التحقق من العلاقة بين أساليب التفكير في ضوء نموذج ستيرنبرج حكومة الذات العقلية، والصحة النفسية لدى (583) طالباً جامعياً منهم (362) من الإناث و(221) من الذكور في الصين. أظهرت النتائج أن ستة من أساليب التفكير الثلاثة عشر لستيرنبرج ترتبط بشكل كبير بالصحة النفسية، وأن النمط الهرمي كمنبئ سلبي يختلف باختلاف الجنس والعمر، بينما الأساليب القضائية، الفوضوية، والداخلية تتنبأ بشكل إيجابي. وناقشت النتائج تطبيقات أساليب التفكير في تعزيز الصحة النفسية.

كما هدفت دراسة تركي (Turki, 2012) إلى التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية وعلاقتها ببعض المتغيرات في ضوء نظرية ستيرنبرج . تكونت عينة الدراسة من (800) طالب وطالبة تم اختيارها كعينة طبقية عشوائية، واستخدم الباحث قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج ووانجر (1991). وأشارت النتائج إلى أن أساليب التفكير المشتركة جاءت متوسطة بشكل عام، وأن هناك عدم وجود فروق إحصائية على مستوى ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير الجنس في كل الأساليب ماعدا النمط التشريعي والقضائي، لصالح الذكور بينما الفروق في الأسلوب التنفيذي لصالح الإناث.

وقام عبدي (Abdi, 2012) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التفكير ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة. شملت الدراسة (207) طالب تم اختيارهم عن طريق العينة العنقودية متعددة المراحل. أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين أساليب التفكير ومهارات التفكير النقدي، وهذا يعني أن أساليب التفكير لدى الطلبة لديها القدرة على التنبؤ بمهارات التفكير النقدي الخاصة بهم. وأن هناك علاقة إيجابية ودالة بين أسلوب التفكير التنفيذي ومهارات التفكير الناقد. ومع ذلك لم تكن هناك علاقة بين أسلوب التفكير التنفيذي ومكونات تقييم وتحليل المهارات. كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين أسلوب التفكير القضائي وجميع جوانب التفكير الناقد، ووجود ارتباط دال بين أسلوب التفكير التشريعي ومهارات التفكير الناقد، بينما لا توجد علاقة بين أسلوب التفكير التشريعي وعنصر تقييم مهارات التفكير الناقد.

كما هدفت دراسة نوفل وأبو عواد (2012) إلى استقصاء أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية، ولتحقيق ذلك تم استخدام قائمة أساليب التفكير المطورة من قبل كل ستيرنبرج وواجنر Sternberg& Wagner بصورتها المطولة بعد التأكد من خصائصها السيكومترية. تكونت عينة الدراسة من (1174) طالباً وطالبة منهم (402) يمثلون الكليات العلمية و(772) يمثلون الكليات الإنسانية. ومن أبرز النتائج شيوع الأسلوب المحافظ، فالمحلي، ثم الملكي، في حين كانت أقل الأساليب شيوعاً هي: الأسلوب التشريعي، فالهرمي، فالخارجي. وأظهرت الدراسة فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة على الأسلوب القضائي والأقلي الخارجي، ولصالح الإناث على الأسلوب الملكي، ووجدت فروقاً بين متوسطات درجات الطلبة على الأسلوب القضائي والمحلي والتقدمي والهرمي والأقلي تعزى لمتغير التخصص الدراسي، لصالح طلبة الكليات العلمية على الأسلوب الأقلي، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية على الأساليب الأخرى.

وأجرى النعيمي (2012) دراسة أساليب التفكير المفضلة لدى المرشدين في ضوء نظرية ستيرنبرج، ومعرفة العلاقة بين أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى المرشدين ونمط

شخصيتهم، (الانبساط – الانطواء)، و(العصابية – الاتزان). واعتمد الباحث على أداتين هما: قائمة أساليب التفكير ل(ستيرنبرج) القائمة القصيرة ، وقائمة (إيزنك) لنمط الشخصية، تم تطبيقها على عينة بلغت (100) مرشد ومرشدة، اختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع البحث البالغ (143) مرشداً ومرشدة ، من العاملين في مدارس محافظة كركوك. أظهرت النتائج أن الأساليب الأكثر تفضيلاً هي أساليب التفكير (الهرمي، المتحرر، الحكمي، التشريعي). كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين أساليب التفكير وفق نظرية ستيرنبرج ، ونمط الشخصية وفق نظرية إيزنك لأفراد عينة الدراسة إلا في أسلوبين فقط، وهما (المحلي، والملكي).

كما هدفت دراسة عطيات (2013) إلى استقصاء أنماط التفكير في ضوء نموذج ستيرنبرج لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها ببعض المتغيرات منها الجنس، ونوع الكلية، والتراكمي. ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة عنقودية من طلبة البكالوريوس مؤلفة من (800) طالب وطالبة، طبقت عليهم قائمة ستيرنبرج وواجنر لأنماط التفكير. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تفضيل جميع أنماط التفكير مرتفعة، وكانت أكثر أنماط التفكير تفضيلاً لدى الطلبة هي النمط التشريعي، فالهرمي، فالخارجي، ثم المتحرر، ثم الأحادي، في حين كانت أقل أنماط التفكير تفضيلاً لدى الطلبة هي النمط المحافظ، فالمحلي، فالداخلي، ثم الفوضوي. وكشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجات تفضيل أنماط التفكير: المحلي، والمتحرر، والفوضوي، والخارجي، لصالح الإناث، كما توجد فروق دالة إحصائياً في درجات تفضيل لأنماط التفكير: التشريعي، والمحلي والداخلي، لصالح طلبة الكليات العلمية، وفي أنماط التفكير: القضائي، والعالمي، والمتحرر، والمحافظ، والملكي، والأحادي، والفوضوي، لصالح طلبة الكليات الإنسانية.

كما قام الخزاعي و عزيز، (2015) بدراسة أساليب التفكير لدى مرشدي ومرشدات المدارس الثانوية، ومعرفة دلالة الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغيرّ النوع الاجتماعي (ذكور– إناث) ، وطبق الباحثان المقياس على عينة قوامها (400) مرشد ومرشدة في محافظات الفرات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن أساليب التفكير التي يفضلها مرشدو ومرشدات المدارس الثانوية هي أسلوب التفكير التركيبي، والتفكير المثالي، والتفكير العملي، والتفكير التحليلي، وأسلوب التفكير الواقعي على التوالي، وأنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور–إناث).

وأجرت بن غذفة (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع اتخاذ القرار وعلاقته بأساليب التفكير ومستوى الطموح لدى عينة من الموظفين بالمؤسسات العمومية. وقد اتبعت المنهج الوصفي المقارن، وتم استخدام مقياس اتخاذ القرار ومقياس مستوى الطموح، من إعداد الباحثة. بالإضافة لقائمة أساليب التفكير لستيرنبرج، ترجمة الباحثة. وتكونت عينة الدراسة من(232) موظفاً

بالمؤسسات العمومية بولاية سطيف. وقد توصلت إلى النتائج التالية: أساليب التفكير السائدة لدى الموظفين هي: المتحرر، الهرمي، الخارجي، المحلي، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات الدراسة الثلاثة: اتخاذ القرار وأساليب التفكير ومستوى الطموح، وأنه يمكن التنبؤ باتخاذ القرار من خلال مستوى الطموح وأسلوبي التفكير المتحرر والخارجي بنسبة 55.6%.

كما هدفت دراسة حمودة وزكي (2015) إلى معرفة أساليب التفكير السائدة لدى طالبات كلية التربية قسمي علم النفس والتربية الخاصة بجامعة القصيم، والكشف عن التفاؤل والتشاؤم لديهن، وكذلك الكشف عن العلاقة بين أنماط التفكير والتفاؤل والتشاؤم. وتكونت عينة الدراسة من (100) طالبة من كلية التربية بجامعة القصيم، واستخدم مقياس أساليب التفكير في ضوء تصنيف هاريسون وبرامسون، ومقياس التفاؤل والتشاؤم إعداد أحمد عبد الخالق، وتوصلت النتائج أن التفكير العلمي جاء في المرتبة الأولى، ويليه التفكير المثالي، ثم الواقعي، ويليه التفكير التحليلي، بينما كان التفكير التركيبي أقل أنواع التفكير استخداماً لدى الطالبات، كما ساد التفكير أحادي البعد حيث جاء أعلى نسب تكرار، وتلاه التفكير الثنائي، ثم المسطح، بينما كانت أقل نسبة تكرار للتفكير الثلاثي البعد. ولم تجد الدراسة علاقة ارتباطية دالة بين أي من أساليب التفكير الخمسة (المثالي، والتحليلي، والتركيبي، والعملي، والواقعي) والتفاؤل والتشاؤم.

وهدفت دراسة نافان وشاراتمادراي (Navan ,& Shariatmadari, 2015) إلى معرفة العلاقة بين وظائف أساليب التفكير ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الماجستير في تخصصات مختلفة في جامعة إيرانية. تكونت عينة الدراسة من (365) من الطلبة تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية. وقد استخدما مقياس أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج. أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين أساليب التفكير التشريعية، التنفيذية والقضائية مع دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة، أي كلما زادت أساليب التفكير التشريعية والتنفيذية والقضائية زادت دافعية الإنجاز الأكاديمي.

وأجرى أبو هاشم (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج Sternberg لدى عينتين مصرية وسعودية من طلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (927) طالباً وطالبة منهم (477) طالباً وطالبة من المصريين، و(450) طالباً وطالبة من السعوديين، طبق عليهم قائمة أساليب التفكير _ ترجمة وتعريب الباحث)، أظهرت النتائج أن أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج تنتظم حول عاملين لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، ووجود أساليب تفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج مفضلة لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، وهي على الترتيب: الهرمي، والأقلي، والملكي، والتشريعي، والتنفيذي، والحكمي، والمحلي، والمتحرر،

والخارجي، ووجود تأثير دال إحصائياً لكل من الجنسية ، والجنس، والتخصص والتفاعل بينهم على بعض أساليب التفكير.

وأجرى كل من بكر وحميدة (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير المفضلة المنتشرة بين طلاب كلية العلوم والآداب بطبرجل، وهل تختلف أساليب التفكير باختلاف الجنس والتخصص الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (180) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم والآداب بطبرجل جامعة الجوف. واعتمد الباحثان على قائمة أنماط التفكير لكل من ستيرنبرج وواجنر (1992) وبصورتهما المختصرة من تعريب أبو هاشم (2007)، وأظهرت نتائج الدراسة أن أنماط التفكير المفضلة لدى عينة الدراسة مرتبة تنازلياً كالآتي: المحلي–الداخلي–المحافظ–الخارجي–الهرمي–الملكي–التنفيذي–الأقلي–التشريعي_ الحكمي–الفوضوي–العالمي–المتحرر. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في أنماط التفكير الهرمي والفوضوي والحكمي والأقلي لصالح الذكور، أما أنماط التفكير الداخلي والتنفيذي والمحلي والملكي لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق في أنماط التفكير المفضلة بين الذكور والإناث في التفكير التشريعي والخارجي والعالمي والمحافظ والمتحرر.

وهدفت دراسة فان (Fan , 2016) إلى معرفة دور أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج في فاعلية الذات في صنع القرار المهني، وتكونت عينة الدراسة من (926) طالباً جامعياً في الصين، وتم تطبيق مقاييس أساليب التفكير ومقياس فاعلية الذات، ومقياس اتخاذ القرار المهني. وأشارت النتائج إلى أن أساليب التفكير لعبت دوراً إيجابياً في فعالية الذات في صنع القرار المهني.

ومن جانب آخر بحثت الدراسات معوقات اتخاذ القرار في العمل الإداري حيث أجرى العمري (2014) دراسة هدفت إلى تحديد معوقات تطبيق الأساليب العلمية في اتخاذ القرار لدى (118) من مديري المدارس بمحافظة المخواة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لاستجابات المديرين والوكلاء لتقدير معوقات تطبيق الأساليب العلمية في اتخاذ القرار كانت بدرجة كبيرة، وقد جاءت المعوقات التقنية في المرتبة الأولى، بينما جاءت المعوقات التنظيمية والإدارية في المرتبة الثانية ثم المعوقات الشخصية والاجتماعية بالمرتبة الثالثة، وأن أبرز المعوقات الشخصية هي التسرع في اتخاذ القرار.

كما قام كل من بيولوك وماكونيل وشادين (Bullock–Yowell, McConnell, & Schedin, 2014) بدراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين متخذي والمترددين في اتخاذ القرار في فاعلية الذات المهنية، والتفكير السلبي، ومعوقات اتخاذ القرار. وشملت الدراسة (223) من طلبة الجامعة منهم (83) من المترددين في اتخاذ القرار و(143) من أقرانهم متخذي القرار. وأظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بتدني فاعلية الذات وارتفاع في التفكير السلبي وارتفاع في معوقات اتخاذ

القرار لدى المترددين في اتخاذ القرار مقارنة بأقرانهم متخذي القرار، بينما لا توجد فروق بينهم في الاستعداد لاتخاذ القرار؛ وأن صعوبات اتخاذ القرار تعود إلى عجز في المعلومات (أي عدم وجود معلومات متناسقة) في عملية اتخاذ القرار.

كما هدفت دراسة الحربي (2008) إلى التعرف على أبرز معوقات صنع القرار الإداري المدرسي لدى مديري ووكلاء المدارس الابتدائية بمنطقة تبوك. وأخذ عينة طبقية عشوائية بنسبة 80% من حجم المجتمع. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات التنظيمية شكلت أبرز معوقات صنع القرار الإداري المدرسي لدى مديري المدارس، بينما كانت المعوقات الشخصية في المرتبة الثانية وتمثلت تلك المعوقات في نقص حبرة المشاركين في صنع القرار بينما لم تشكل المعوقات الاجتماعية معوقاً بارزاً عند صنع القرار الإداري المدرسي.

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أنها تباينت في أكثر أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة وفق نظرية ستيرنبرج، واختلفت المتغيرات النفسية والتربوية التي تم دراسة علاقتها بأساليب التفكير، منها الصحة النفسية والإنجاز الأكاديمي والتفكير الناقد واتخاذ القرار وغيرها. أما على صعيد اهتمت الدراسات التي تناولت معوقات اتخاذ القرار الإداري بمديري المدارس والموظفين الإداريين، إلا أن الباحثة لم تعثر في نطاق ما حصلت عليه من دراسات من المصادر البحثية المتاحة على أي دراسة اهتمت بمتغيرات الدراسة الحالية مجتمعة وعينتها؛ وهذا يعزز من القيمة البحثية لإجرائها، حيث تفحص الدراسة العلاقة بين أساليب التفكير ومعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى؛ مما يسد النقص في هذا الجانب من البحوث التربوية في المكتبة الفلسطينية. وقد تميزت الدراسة الحالية في إعداد مقياس معوقات اتخاذ القرار؛ مما يشكل إضافة إلى إضافة وإثراء لمكتبة القياس النفسي بحيث تكون مرجعاً" للباحثين والدارسين في الدراسات اللاحقة. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة الدراسة، وأهدافها، واختيار أدوات الدراسة وإعدادها، وفي تحليل نتائجها وتفسيرها.

مشكلة الدراسة:

يمثل التفكير العلمي ضرورة ملحة في هذا العصر الذي يتسم بالتعقيد وتزايد المشكلات في كافة مناحي الحياة، وتظهر أهميته بوضوح في المرحلة الجامعية التي ينبغي أن تؤهل الطلبة وتطور قدراتهم ومهاراتهم لمواجهة الحياة ومتطلباتها. والتفكير عاملاً هاماً يساعد الفرد على توجيه الحياة وحل المشكلات والتحكم في كثير من الأمور التي تستدعي منه اتخاذ القرارات والوصول إلى أفضل الحلول من خلال الأساليب العلمية المتبعة في اتخاذ القرارات الرشيدة التي تعتمد على المنهج العلمي بعيداً عن العشوائية. وهذا ما كشفت عنه نتائج دراسة (Gambetti, Fabbri, Bensi, & Tonetti, 2008) أن هناك علاقة بين أساليب التفكير واتخاذ القرار، كما وضحت دراسة الزيادات

والعدوان (2009) أهمية استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار، كذلك أشارت نتائج دراسة (السبيعي، 1422هـ) إلى وجود علاقة دالة بين التفكير التركيبي واتخاذ القرار، كما بينت نتائج دراسة (العمري، 2014) ضرورة اتباع الأساليب العلمية في اتخاذ القرار، "وذلك لأن التفكير عملية عقلية معرفية راقية تنطوي على إعادة تنظيم عناصر الموقف المشكل بطريقة جديدة تسمح بإدراك العلاقات أو حل المشكلات" (العريمية، 2009، 58).

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها في قسم الإرشاد النفسي بعض الطلبة تنقصهم الموضوعية، والنظرة الشمولية، والأساليب العلمية في خطوات صنع واتخاذ القرار، وأن هناك احجاماً وعدم الجرأة في اتخاذ بعض القرارات؛ وذلك لأن عملية اتخاذ القرار ليست بالعملية السهلة بل تتطلب خطوات علمية منظمة بعيداً عن العشوائية أو ردة الفعل. ويرى الباحثون أن الطلبة ذوي الخبرة يستخدمون عملية التفكير عند حل المشكلات بينما المبتدئون يميلون إلى المحاولة والخطأ (Wen & Chang, 2014)، وذلك لأن التفكير ليس بحد ذاته قدرة، وإنما تفضيل، وهذا يعني لدينا مساحة واسعة من أساليب التفكير المختلفة والمتنوعة، كذلك القدرة على تنويعها لتلائم المهمات والمواقف التي نحن بصدد التعامل معها (العريمية، 2009، 58)، كذلك يؤكد ستيرنبرج على أن أساليب التفكير يمكن تعلمها (عجوة، 1998)، فالعناية بطريقة وأسلوب التفكير لدى الفرد هو أساس نجاح جيل اليوم الذي يحتاج إلى تعلم عادات فكرية صحيحة تساعده على التوافق مع تطور الحياة وتقدمها، وزيادة تعقد أساليبها، وارتفاع مستوياتها (وقاد، 1429هـ). وعليه يمكن تدريب الأفراد على أساليب التفكير المختلفة التي تعكس كيفية توظيف القدرات في المواقف والمهمات للتعامل مع معوقات اتخاذ القرار المتعلقة بتشخيص المشكلة وتحليلها وكيفية تحديد البدائل واختيارها ومتابعة تنفيذها. وانطلاقاً من أن أهمية الإعداد الكيفي لطلبة الإرشاد النفسي في تزويدهم بالمهارات الإرشادية اللازمة ولاسيما مهارة اتخاذ القرار، فإنه لابد من التصدي لأي معوقات أو مشكلات تحول دون اتخاذ القرار للوصول إلى الهدف المنشود، ليتسنى لهم القيام بأدوارهم المهنية بنجاح في المستقبل، بطرق علمية وموضوعية، وذلك لأن معوقات اتخاذ القرار وما ينتج عنها من التردد أو التسرع أو الخطأ في اتخاذ القرار قد يؤدي إلى نتائج سلبية تضاعف من حجم المشكلات.

كما ستحاول الدراسة الحالية معرفة الفروق بين الجنسين في أساليب التفكير إزاء تضارب نتائج الدراسات، حيث ذكر سيترنبرج (2004) كما أورده (أبو هاشم، 2015، 80) أنه توجد فروق في الأساليب يمكن تدعيمها للذكور مقابل الإناث، هي أن الذكور أكثر تحملاً؛ لأنه يتم تشجيعهم بالنسبة للأسلوب التشريعي والداخلي والتحرري، في حين أن الإناث يشجعن بالنسبة للأسلوب التنفيذي والحكمي والخارجي والمحافظ. فالأساليب التشريعية والتحررية قد تكون أكثر قبولاً منه لدى

الإناث، بينما أظهرت نتائج دراسة عجوة (1998) أنه لا توجد فروق بين الجنسين في أساليب التفكير باستثناء المجال المحلي والمحافظ لصالح الإناث.

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1-ما أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي بجامعة الأقصى في ضوء نظرية ستيرنبرج لأساليب التفكير؟

2-ما درجة معوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى؟

3-ما العلاقة بين أساليب التفكير ومعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى تعزى لمتغير الجنس.

5-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى تعزى لمتغير الجنس.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أكثر أساليب التفكير شيوعاً لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى، كذلك معرفة درجة معوقات اتخاذ القرار لديهم، والكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير ومعوقات اتخاذ القرار، ومعرفة الفروق في أساليب التفكير ومعوقات اتخاذ القرار تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في المتغيرات التي تناولتها، حيث تمثل أساليب التفكير أحد جوانب الشخصية الإنسانية ذات الأهمية البالغة في حياة الأفراد؛ لأنهم يحتاجون إلى استخدام عادات عقلية منطقية وصحيحة للتعامل مع كافة المواقف الحياتية. كما تستمد الدراسة أهميتها في تشخيص الواقع الحالي لمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة الإرشاد النفسي، التي في الغالب تبرز افتقاد المنهجية العلمية والضبابية والعشوائية في صنع القرار واتخاذه وتنفيذه وتقويمه ومتابعته؛ مما يشير إلى القصور في اتخاذ القرارات الصائبة والمناسبة التي تشكل جزءاً أساسياً من حياة الأفراد الشخصية والمهنية.

كما تنبع أهمية الدراسة كونها تناولت فئة طلبة الإرشاد النفسي، بصفتهم العاملين في المجال النفسي والإرشادي في المستقبل، وما ينبغي أن يمتلكوه من مهارات وقدرات تساعدهم على تشخيص وحل المشكلات بدقة، واتخاذ القرارات الرشيدة في الوقت المناسب؛ لذا تشكل محاولة فهم العلاقة بين أساليب التفكير ومعوقات اتخاذ القرار ضرورة ملحة وأولوية للباحثين، والمعنيين. كما تنبع أهمية

الدراسة كونها من الدراسات الأولى التي تناولت متغيراتها مجتمعة –في حدود علم الباحثة–مما يبرز أهميتها البحثية في سد النقص في هذا المجال.

أما من حيث الأهمية التطبيقية، فتكمن أهمية الدراسة فيما قد تسفر عنها من نتائج قد تفيد في تقديم البرامج الإرشادية الهادفة التي تساعد على تدريب الطلبة على أساليب التفكير العلمية المناسبة التي من شأنها أن تسهم في اتخاذ القرارات التي من شأنها أن تساعد طلبة الإرشاد النفسي على اتخاذ القرارات بكفاءة واقتدار دون أي عراقيل أو معوقات في المستقبل.

مصطلحات الدراسة:

تشتمل الدراسة على التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الآتية:

أساليب التفكير Thinking Styles

يعرف ستيرنبرج (1994) المشار إليه في (أبو هاشم، 2015، 81؛ الدردير، 2004، 149–150) أسلوب التفكير بأنه طريقة الفرد المفضلة في التفكير عند أداء الأعمال، وهو ليس قدرة، إنما هو تفضيل لاستخدام القدرات، ويقع بين الشخصية والقدرات (الشخصية_ أساليب التفكير– القدرات)،

وتعرفه الباحثة إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوصون على مجالات قائمة أساليب التفكير من إعداد: ستيرنبرج و واجنر (Sternberg & Wanger, 1991).

معوقات اتخاذ القرار Decision Making Obstacles

تعرفها الباحثة بأنها الأسباب التي تحول دون اتخاذ القرار الرشيد أو التسرع في اتخاذه أو إرجائه والاعتماد على المحاولة والخطأ؛ نتيجة النقص في المعلومات وقصور في تحديد جوانب المشكلة وتحديد الأولويات والخيارات واختيار البدائل والنتائج المحتملة لعملية اتخاذ القرار. وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوصون على المقياس المعد لهذا الغرض.

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية في موضوعها وهو أساليب التفكير في ضوء نظرية لستيرنبرج وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة الإرشاد النفسي، وبالعينة وهم طلبة الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى، وبالأدوات المستخدمة، وهي مقياس أساليب التفكير إعداد: (سترنبرج و واجنر Sternberg & Wanger, 1991) وتعريب (الوقاد، 1429هـ)، وكذلك بالفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة في الفصل الثاني من عام 2016/2015 .

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها.

وتتحدد متغيرات الدراسة فيما يأتي:

متغير مستقل: اشتملت الدراسة على متغير مستقل هو: أساليب التفكير.

المتغيرات التابعة: اشتملت الدراسة على متغير تابع: معوقات اتخاذ القرار.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى المسجلين في العام الدراسي (2015–2016)، والبالغ عددهم (1146) طالباً وطالبة، منهم (187) ذكور و(959) إناث.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (210) طالب وطالبة من طلاب قسم الإرشاد النفسي جامعة الأقصى، منهم (174) من الإناث تمثل ما نسبته (82.9%) و(36) من الذكور تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة، تمثل ما نسبته (17.1%) من المجتمع الأصلي ويعتمد اختيارها على المساواة بين احتمالات الاختيار لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي.

أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ قامت الباحثة بإعداد أداتين هما:

1. **مقياس أساليب التفكير**

استخدمت الباحثة مقياس أساليب التفكير من إعداد: سترنبرج و واجنر(Sternberg & Wanger, 1991)، ترجمة وقاد (1429هـ) ويتكون المقياس في الأصل من (104)عبارة، موزعة على ثلاثة عشر مجالاً فرعياً، وقامت وقاد (1428هـ) بتعديل مقاييس التقدير؛ لتصبح خمسة بدائل ، بدلاً من سبعة، حيث تعطى الخانة الأولى (5) تعطى الدرجة (1) للإجابة على الخانة الخامسة لا تنطبق علي تماماً، ويتم الإجابة عليه مقياس خماسي تنطبق علي تماماً ، كثيراً ، أحياناً، قليلاً، لا تنطبق تماماً.

ولما كان عدد فقرات كل مجال من مجالات قائمة أساليب التفكير يتكون من (8) فقرات، فإن درجة كل مجال تتراوح ما بين 8 – 40 درجة، والجدول الآتي يوضح المجالات والفقرات.

جدول(1) توزيع فقرات قائمة أساليب التفكير على المجالات الفرعية

المجال	الفقرات	المجال	الفقرات
التشريعي	4 -12- 21-32-59-65-72-86	**الفوضوي**	29-34-42-64-70-83-94-104
التنفيذي	5-15-22-24-58-62-69-74	**العالمي**	11-14-39-63-68-78-85-100
الحكمي	1-9-38-41-48-73-89-96	**المحلي**	2-13-16-44-49-30-76-101
الملكي	6-23-37-47-75-87-92-99	**التقدمي**	3-19-25-80-88-91-97-103
الهرمي	10-26-31-40-50-57-60-95	**المحافظ**	28-27-45-51-53-55-66-79
الأقلي	8-18-46-52-54-56-90-98	**الخارجي**	7-35-36-61-71-77-82-84
الداخلي	17-20-33-43-81-67-93-102		

صدق القائمة:

صدق الاتساق الداخلي:

تمّ تطبيق القائمة على عينة استطلاعية مكونة من (50) من طلبة الجامعة من خارج عينة الدراسة، وتمّ حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة. وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات المجال الأول (التشريعي) والدرجة الكلية للمجال ما بين (0.429 –0.840) أما مجال التنفيذي تراوحت ما بين(0.465–0.886)، والحكمي تراوحت ما بين(0.343–0.777)، والملكي تراوحت ما بين (0.370 –0.748)، والهرمي تراوحت ما بين(0.420 –0.895) والأقلي تراوحت ما بين (0.558 –0.857)، والفوضوي تراوحت ما بين (0.595 –0.841)، والعالمي تراوحت ما بين (0.451 –0.776)،والمحلي تراوحت ما بين (0.548–0.892)، والتقدمي تراوحت ما بين (.667–0.871)، والمحافظ تراوحت ما بين (0.592 –0.965)، والخارجي تراوحت ما بين (0.639–0.841) ، والداخلي تراوحت ما بين (0.624–0.821)، وهذا يؤكّد أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتّساق الداخلي .

الثبات:

تم حساب الثبات لقائمة أساليب التفكير عن طريق معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha ، حيث يتضح من الجدول الآتي أن معامل ألفا كرونباخ للقائمة ثبات مرتفع .

جدول(2) معامل ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات قائمة أساليب التفكير

المجال	معامل ألفا كرونباخ	المجال	معامل ألفا كرونباخ	المجال	معامل ألفا كرونباخ
التشريعي	0.952	الهرمي	0.888	المحلي	0.607
التنفيذي	0.781	الأقلي	0.813	التقدمي	0.829
الحكمي	0.962	الفوضوي	0.974	المحافظ	0.880
الملكي	0.891	العالمي	0.829	الخارجي	0.722
الداخلي	0.910				

كما تم استخدام التجزئة النصفية حيث قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية، باستخدام معادلة سبيرمان براون، كما هو موضح بالجدول (3):

جدول (3) معاملات الارتباط لكل مجال من مجالات قائمة أساليب التفكير بطريقة التجزئة النصفية

المجال	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات مجال التعديل	المجال	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات مجال التعديل
التشريعي	0.7745	0.873	الفوضوي	0.7612	0.864

التنفيذي	0.8103	0.895	العالمي	0.8463	0.917
الحكمي	0.7962	0.887	المحلي	0.7954	0.886
الملكي	0.7565	0.861	التقدمي	0.6114	0.759
الهرمي	0.8523	0.92	المحافظ	0.7565	0.861
الأقلي	0.8102	0.895	الخارجي	0.7848	0.879
الداخلي	0.7001	0.824			

يتضح من الجدول أن معامل الثبات لقائمة أساليب التفكير بلغت (0.8245) ، ومعامل الثبات المعدل بلغ (0.904)، وهو معامل ثبات مرتفع.

2-مقياس معوقات اتخاذ القرار (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة والعديد من المقاييس ذات العلاقة، منها: مقياس السبيعي (1422هـ)، والشهري (1430هـ)، القيسي(2011)، حمد وعبد الرازق (2014) حيث تم صياغة فقرات الأداة بصورتها الأولية وبلغ عدد الفقرات (31) فقرة.

من أجل الحصول على تساوي أوزان فقرات المقياس؛ أعطيت تقدير (4، 3،2،1) وفق تدريج ليكرت الرباعي رباعي الدرجات: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً)؛ وبلغ عدد فقرات المقياس بصورتها النهائية (28)، وتتراوح الدرجة الكلية من 28-112 درجة. وللحكم على درجة وجود المعوقات في اتخاذ القرار، تم حساب المدى لمستويات الاستجابة وهو = (3)، وبتقسيم المدى على عدد مستويات تقدير درجة المعوق الذي يساوي(4)، كان ناتج القسمة = (**0.75**)، وهو يمثل طول الفئة، وبذلك أصبح معيار الحكم على درجة المعوق على النحو الآتي: لتقدير معوقات اتخاذ القرار من 1-1.74 لا يوجد، ومن 1.75-2.49 بسيطة، ومن 2.50-3.24 متوسطة، و3.25-4 مرتفعة.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة بالطرق الآتية:

صدق المحكمين:

تمّ عرض المقياس بصورته الأولية (31) فقرة على سبعة من المتخصصين في علم النفس؛ للتعرف على مدى ملاءمة فقرات المقياس، وتمثيلها للجوانب المتضمنة، ولتعديل ما يرونه مناسباً على فقرات المقياس، وقد تم استبعاد (3) عبارات؛ لعدم اتفاق المحكمين بشأنها، واعتماد الفقرات التي تم موافقة المحكمين عليها (85%)، وأصبح المقياس مكوناً من (28) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي:

تمّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) من طلبة الجامعة من خارج عينة الدراسة، وتمّ حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وتراوحت معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية ما بين 0.381 و0.818 وجميعها دالة عند مستوى 0.01. وهذا يؤكّد أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتّساق الداخلي.

كما تم حساب الثبات لمقياس معوقات اتخاذ القرار بطريقتين: عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha حيث بلغت (0.95) وهو معامل ثبات مرتفع ويشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق.

كما تم التحقق من ثبات مقياس معوقات اتخاذ القرار بطريقة التجزئة النصفية، حيث تمّ حساب معامل الارتباط بين درجة الاستجابة على فقرات النصف الأول، ودرجة الاستجابة على فقرات النصف الثاني من المقياس، وكان معامل الثبات لمقياس معوقات اتخاذ القرار (0.88)، ومعامل الثبات المعدل (0.89)، وهو معامل ثبات مرتفع.

المعالجات الإحصائية:

اعتمدت الدراسة في تحليل بياناتها على الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين ومعامل ألفا كرونباخ ، واختبار طريقة التجزئة النصفية Split Half Method.

عرض النتائج وتفسيرها:

نتائج السؤال الأول وتفسيرها: ينص السؤال الأول على: " ما أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي بجامعة الأقصى في ضوء نظرية ستيرنبرج ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (4) حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل مجال من مجالات قائمة أساليب التفكير

المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
التشريعي	3.757	0.6937	75.1	1
التنفيذي	3.744	0.6518	74.9	2
الحكمي	3.57	0.6271	71.4	6

الملكي	3.479	0.651	69.6	9
الهرمي	3.675	0.774	73.5	3
الأقلي	3.482	0.7204	69.6	9
الفوضوي	3.542	0.6115	70.8	7
العالمي	3.481	0.6686	69.6	9
المحلي	3.433	0.6275	68.7	12
التقدمي	3.629	0.6752	72.6	4
المحافظ	3.432	0.7606	68.6	13
الخارجي	3.593	0.6762	71.9	5
الداخلي	3.496	0.6998	69.9	8

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لأساليب التفكير تراوحت ما بين (3.432–3.757)، كما تراوحت الأوزان النسبية بين (68.6–75.1). كما يتضح أن المجال الأول (التشريعي) وزنه النسبي (75.1) وهو أعلى الأوزان النسبية واحتل المرتبة الأولى، ويليه بالترتيب المجال التنفيذي (74.9%)، المجال الهرمي (73.5%)، المجال التقدمي (72.6%)، المجال الخارجي (71.9%)، المجال الحكمي (71.4%)، المجال الفوضوي (70.8%)، المجال الداخلي (69.9%)، والمجالات (الملكي – الأقلي – العالمي (69.6%)، المجال المحلي (68.7%)، المجال المحافظ ووزنه النسبي (68.6%).

ويمكن تفسير أكثر المجالات تفضيلاً لدى طلبة الإرشاد وهو المجال التشريعي والتنفيذي في ضوء خصائص الطلبة في المرحلة الجامعية حيث يتصفون بالاستقلالية وحب المغامرة والانفتاح الفكري والرغبة بالخروج عن كل ما هو تقليدي ومألوف ونمطي، ولاسيما في ظل التطور العلمي والتكنولوجي الهائل وثورة الاتصالات التي يشهدها هذا العصر الذي أتاح للطلبة الانفتاح على العالم والآخرين دون قيود أو حواجز، واكتساب الخبرات المتنوعة من ثقافات مختلفة؛ مما أتاح الفرصة لتطوير شخصياتهم، وتوسيع مداركهم العقلية والتفاعل مع الآخرين، والرغبة في اكتشاف علاقات جديدة تسهم في بناء الشخصية القادرة على التفكير. وهذا ينسجم مع ما يؤكد عليه ستيرنبرج (Sternberg) أن الناس يختلفون في قوة تفضيلاتهم، كما أن أساليب تفكيرهم هي محصلة للبيئة التي يعيشون فيها والتفاعل الذي يمارسونه مع الآخرين في إطار هذه البيئة، وإن هذه الأساليب يمكن قياسها وتعليمها (العريمية، 2009، 58).

كما يتضح من النتائج أن أقل المجالات تفضيلاً هو المجال المحافظ، وهي نتيجة طبيعية ومنطقية؛ لأن أصحاب هذا المجال يتصفون بالتمسك بالقوانين، ويكرهون الغموض، ويحبون

المألوف، ويرفضون التغيير، ويتميزون بالحرص والنظام، وهذا لا ينسجم مع واقع طلبة الإرشاد النفسي، حيث يميلون إلى عدم التمسك بالقوانين؛ لأنهم يتسمون بالانفتاح والتطوير المستمر، والبعد عن النمطية منفتحين ومتطورين ذهنياً، ولاسيما في ظل التطور العلمي والتكنولوجي الهائل وتبادل الخبرات.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من النعيمي (2012)، عطيات (2013)، واختلفت مع نتائج دراسة كل من نوفل وأبو عواد (2012)، وأبو هاشم (2015)، وبكر وحميدة (2016).

نتائج السؤال الثاني وتفسيرها: ينص السؤال الثاني على: " ما درجة معوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5) حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس معوقات اتخاذ القرار

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	معوقات اتخاذ القرار	2.539	0.6999	63.5

يتبين من الجدول السابق أن معوقات اتخاذ القرار جاءت متوسطة حيث بلغ المتوسط بالحسابي لمقياس معوقات اتخاذ القرار 2.539 يقابله الوزن النسبي (63.5%).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يكتسبه طلبة الإرشاد النفسي من خبرات ومعارف في المساقات الدراسية ضمن الدراسة الجامعية حول فاعلية اتخاذ القرار، ودوره في تحقيق النضج المهني إلا أنهم ينقصهم الممارسة العملية في اتخاذ القرار، وذلك لأن اتخاذ القرارات بحاجة إلى تدريب جيد في كيفية التعامل مع المواقف المختلفة والطارئة، ولاسيما أن مهارة اتخاذ القرار ليست بالعملية السهلة، بل معقدة ومتداخلة وذات أبعاد مختلفة وجوانب متعددة، وتتطلب خطوات ينبغي التدريب عليها وممارستها، بدءاً من تحديد المشكلة والقدرة على التمييز بين المشكلة السطحية والمشكلة الحقيقية وجمع المعلومات الشاملة، والبحث عن الحلول البديلة، واختيار البديل الأفضل، وانتهاء بالتنفيذ والمتابعة، فضلاً عن أهمية عدم التسرع في اتخاذ القرار أو اتخاذ القرار الخاطئ.

وفي هذا الصدد يشير (العمري، 2014، 27) إلى أن عملية اتخاذ القرار معقدة جداً، فإن فهم هذه العملية لا يعني أن الفرد سوف يتحول آلياً إلى متخذ قرار فعال. وتتفق هذه النتائج مع دراسة العمري (2014) التي أظهرت أن هناك معوقات بدرجة متوسطة في اتخاذ القرار تتمثل في العوامل الشخصية والاجتماعية لمتخذ القرار.

نتائج السؤال الثالث وتفسيرها:

هل توجد علاقة بين أساليب التفكير ومعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى؟

وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين معوقات اتخاذ القرار وأساليب التفكير كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (6) معاملات الارتباط بين أساليب التفكير ومعوقات اتخاذ القرار

مجالات القائمة	معوقات اتخاذ القرار	Sig. (2-tailed)	المجال	معوقات اتخاذ القرار	Sig. (2-tailed)
التشريعي	0.237	0.001	**الفوضوي**	0.175	0.011
التنفيذي	-0.098	0.159	**العالمي**	-0.265	0.000
الحكمي	-0.267	0.000	**المحلي**	0.009	0.900
الملكي	0.364	0.000	**التقدمي**	0.100	0.148
الهرمي	-0.261	0.000	**المحافظ**	0.260	0.000
الأقلي	0.256	0.000	**الخارجي**	0.123	0.076
الداخلي	0.007	0.921			

يتضح من الجدول السابق أن هناك علاقة عكسية بين الأسلوب التشريعي ومعوقات اتخاذ القرار، وهذه النتيجة طبيعية ومنطقية، حيث يتصف أصحاب الأسلوب التشريعي في التفكير بأنهم يفضلون الابتكار، والتجديد، والتصميم والتخطيط لحل المشكلات، وعمل الأشياء بطريقتهم الخاصة، ويفضلون المشكلات التي تكون غير معدة مسبقاً، ويميلون لبناء النظام والمحتوى في كيفية حل المشكلة؛ لذا فإن امتلاك مثل هذه الطريقة من التفكير تحول دون وجود المعوقات في اتخاذ القرار.

وهذا يتفق مع ما ذكره ستيرنبرج (1990,) المشار إليه في (عجوة ، 1998) أن الأفراد ذوي الأسلوب التشريعي يميلون لابتكار قوانينهم ونظمهم، ويميلون إلى عمل الأشياء بطريقته، ويستمتعون بالتعامل مع المشكلات التي ينقصها التنظيم، والتي تستثير فيهم المعالجات الابتكارية.

كما يتضح من الجدول أن هناك علاقة عكسية بين الأسلوب الحكمي ومعوقات اتخاذ القرار، وهذه النتيجة متسقة ومنسجمة مع طبيعة وصفات أصحاب الأسلوب الحكمي في التفكير، وما يتطلبه اتخاذ القرار، حيث يتصفون بأنهم يميلون إلى الحكم على الآخرين وأعمالهم وتقييم القواعد والإجراءات وتحليل وتقييم الأشياء، وكتابة المقالات النقدية، ولديهم القدرة على التخيل والابتكار، وامتلاك مثل هذه الخصائص الإبداعية تسهم في القدرة على اتخاذ القرار.

كما يتضح من الجدول أن هناك علاقة عكسية بين الأسلوب الهرمي ومعوقات اتخاذ القرار، وهذه النتيجة طبيعية ومنطقية أيضاً، حيث يتصف أصحاب الأسلوب الهرمي في عمل أشياء كثيرة

في آن واحد، ولديهم القدرة على ترتيب الأهداف –حسب أهميتها وأولوياتها ويتسمون بالمرونة والتنظيم والواقعية والمنطقية في تناولهم للمشكلات، وهذه خصائص تسهم في التفكير المنطقي والعقلية المنظمة في تحديد الأهداف والأولويات، وهذه الجوانب أساسية في اتخاذ القرار؛ لذا لا يجدون أي معوقات في اتخاذ القرار.

وهذا ما يؤكده الهدهود (1996، 109) في أن عملية اتخاذ القرار تعتمد على عناصر منها الأهداف، وهي تحديد لما يراد تحقيقه، إذ إنها عامل هام في عملية اتخاذ القرار بشكل سليم؛ لأن القرار يتخذ لتحقيق هدف معين أو مجموعة من الأهداف التي يراد تحقيقها.

وبضيف (الزيادات والعدوان، 2009، 469–470) أن وجود مشكلة أو قضية تحتاج إلى اتخاذ قرار لابد من توافر مجموعة من الإجراءات المنظمة وفق منهج منطقي يفترض في متخذ القرار أن يسير وفقها، واستخدام مجموعة من العمليات والمهارات العقلية عند اتخاذ قرار ما، وتوليد مجموعة من البدائل والحلول الهادفة إلى حل المشكلة، ومن ثم اتخاذ القرار المناسب.

كما يتضح أن هناك علاقة عكسية بين الأسلوب العالمي ومعوقات اتخاذ القرار، حيث يتصف هؤلاء الأفراد بتفضيلهم للتعامل مع القضايا المجردة، والمفاهيم عالية الرتبة، والتغيير والتجديد والابتكار، والمواقف الغامضة، والعموميات، ويتجاهلون التفاصيل، وهذه الطريقة من التفكير تدل على النضج العقلي في كيفية التعامل مع القضايا المختلفة ذات الاستغراق في التفاصيل التي لا جدوى لها مع التركيز على الابتكار والتجديد، ومثل هذا النمط من التفكير يشكل جوانب ذات قيمة عالية في التعامل مع المواقف؛ لذا لا يجدون معوقات في اتخاذ القرار.

كذلك يتضح من النتائج أن هناك علاقة طردية إيجابية بين الأسلوب الملكي ومعوقات اتخاذ القرار، حيث يتصف هؤلاء بأنهم لا يدركون عواقب الأمور، وتمثيلهم للمشكلات يكون مبسطاً إلى حد التشويه، أو سوء الفهم، وإدراك قليل نسبياً للبدائل والأولويات، ومنخفضون في قدراتهم على التحليل المنطقي، وهذه الطريقة من التفكير تؤدي بالفرد إلى تغييب التقدير الموضوعي للمواقف والبعد عن المنطق، وهذا من شأنه أن يكون من معوقات اتخاذ القرار.

وفي هذا الصدد يوضح (الهواري، 1997) أن متخذي القرار غالباً ما يعجزون عن اتخاذ قرارات فعالة لوجود بعض المعوقات، منها عجز متخذ القرار عن تحديد المشكلة تحديداً واضحاً، وعدم قدرته على التمييز بين المشكلة السطحية والمشكلة الحقيقية، وعجز متخذ القرار عن معرفة النتائج المتوقعة لجميع البدائل المتاحة (الشهري، 1430هـ)

كما يتضح أن هناك علاقة طردية بين الأسلوب المحافظ ومعوقات اتخاذ القرار، حيث يتصف هؤلاء بأنهم يتمسكون بالقوانين، ويحبون المألوف، ويرفضون التغيير، ويتميزون بالحرص والنظام، ويفضلون أقل تغيير ممكن، ويتجنبون المواقف الغامضة، ويتبعون طريقة المحاولة والخطأ

في عمل الأشياء، وهذا الأسلوب من التفكير يدل على ابتعاد الفرد عن الابتكار والحلول الإبداعية والتفكير التباعدي في تقييم المواقف، واللجوء إلى حلول تقليدية سبق تناولها وفشلها من قبل؛ لذا فإن من يمتلك مثل هذه النمطية والأسلوب التقليدي والمحاولة والخطأ من شأنه أن يواجه الكثير من المعوقات لاتخاذ القرار.

كما يتضح أن هناك علاقة طردية بين الأسلوب الأقلي ومعوقات اتخاذ القرار، حيث يتصف هؤلاء بأن لديهم قلقاً تجاه الأولويات، ويدركون كثيراً من الأهداف المتناقضة على أنها متساوية الأهمية، فهم متوترون مشوشون ويتصفون باندفاعهم، وهذه الخصائص تبعد الأفراد عن الاتزان الانفعالي والتفكير المنطقي والافتقار إلى وضوح الأهداف وتحديدها؛ لذا يجد هؤلاء الأفراد معوقات في اتخاذ القرار.

وجاءت هذه النتائج متفقة جزئياً مع نتائج دراسة عاشور (2008) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة بين كل من أساليب التفكير التشريعي والحكمي والهرمي والداخلي وأسلوب اتخاذ القرار بينما لا توجد علاقة بين باقي أساليب التفكير.

ومن ثم يمكن القول إن عملية اتخاذ القرار لا تتم بعشوائية، بل هي عملية ذهنية؛ لذا تتطلب أساليب متنوعة من التفكير؛ بمعنى نشاط عقلي يتسم بخصائص يعتمد على الموضوعية واتباع المنطق والمنهج السليم والخطوات المنظمة واختيار أنسب البدائل بما يتناسب مع الظروف المؤثرة في اتخاذ القرار.

نتائج السؤال الرابع وتفسيرها:

والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير تعزى لمتغير (الجنس)؟

وللتحقق من ذلك استخدام اختبار (T.test) للتعرف على الفروق في قائمة أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس كما هو مبين في الجدول (7)

جدول (7) قيمة اختبار " ت" لمعرفة دلالة الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	" ت "	مستوى الدلالة
التشريعي	ذكر	36	3.8819	0.6	1.187	0.237
	أنثى	174	3.7313	0.71		
التنفيذي	ذكر	36	3.9965	0.55	2.588	0.010
	أنثى	174	3.6918	0.66		
الحكمي	ذكر	36	3.7986	0.66	2.429	0.016
	أنثى	174	3.523	0.61		
الملكي	ذكر	36	3.7813	0.55	3.122	0.002
	أنثى	174	3.4167	0.65		
الهرمي	ذكر	36	3.8715	1.12	1.525	0.094

		0.68	3.6343	174	أنثى	
0.039	2.086	0.82	3.7083	36	ذكر	الأقلي
		0.69	3.4353	174	أنثى	
0.027	2.223	0.65	3.7465	36	ذكر	الفوضوي
		0.6	3.5	174	أنثى	
0.022	2.299	0.69	3.7118	36	ذكر	العالمي
		0.66	3.4332	174	أنثى	
0.013	2.519	0.65	3.6701	36	ذكر	المحلي
		0.61	3.3843	174	أنثى	
0.224	1.221	0.7	3.7535	36	ذكر	التقدمي
		0.67	3.6027	174	أنثى	
0.008	2.678	0.88	3.7361	36	ذكر	المحافظ
		0.72	3.3685	174	أنثى	
0.127	1.531	0.66	3.75	36	ذكر	الخارجي
		0.68	3.5611	174	أنثى	
0.014	2.490	0.77	3.7569	36	ذكر	الداخلي
		0.67	3.4418	174	أنثى	

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمجال (التشريعي، الهرمي، التقدمي، الخارجي) من مستويات التفكير تبعاً لمتغير الجنس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمجال (التنفيذي، الحكمي، الملكي، الأقلي، الفوضوي، العالمي، المحلي، المحافظ، الداخلي) من مستويات التفكير تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وتفسر الباحثة تفوق الذكور على الإناث في أساليب التفكير التنفيذي، الحكمي، الملكي، الأقلي، الفوضوي، العالمي، المحلي، المحافظ، الداخلي في ضوء اختلاف في الخصائص الشخصية والعقلية والانفعالية للذكور مقارنة مع الإناث، فالخبرات التي يكتسبها الذكور نتيجة قضاء أوقات طويلة خارج المنزل، والاحتكاك ببعضهم البعض، وتبادل الحديث، بينما لا تتاح هذه الخبرات للإناث بنفس الدرجة رغم التحاقهن بالدراسة الجامعية. أما تفوق الذكور في أسلوب المحافظ فيرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني الذي يتسم بالتدين، ويغلب عليه ثقافة وأسلوب التنشئة الاجتماعية التي تؤكد على ضرورة التمسك بالعادات والتقاليد والقوانين، ولاسيما لدى الذكور لما لهم من سلطة داخل أسرهم بحكم ثقافة المجتمع وعاداته. ويمكن تفسير وجود فروق في أساليب التفكير تعزي إلى الجنس لصالح الذكور في ضوء الثقافة التي تعدهم إلى أدوار اجتماعية معينة، وهذا ما أشار له أبو هاشم (2015) حيث من المتغيرات التي تلعب دوراً أساسياً في أساليب التفكير الجنس أو النوع، وقد يرجع ذلك أن لكل من الذكور والإناث أدواراً اجتماعية متوقعة، كما أن الثقافات المختلفة تعدهم لهذه الأدوار.

وتتفق هذه النتائج جزئياً مع نتائج دراسة عجوة (1998) التي بينت عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب التفكير (التشريعي، الهرمي، التقدمي، الخارجي) من مستويات التفكير تبعاً لمتغير الجنس، بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عجوة (1998) التي أظهرت وجود فروق في المجال المحلي والمحافظ لصالح الإناث.

كما اختلفت مع نتائج دراسة عطيات (2013) التي أظهرت وجود فروق بين الجنسين في أساليب التفكير المحلي والمتحرر والفوضوي والخارجي لصالح الإناث، بينما توجد فروق في أساليب التفكير التنفيذي والقضائي والمحافظ والهرمي ولصالح الذكور، بينما لا توجد فروق بين الجنسين في التشريعي والعالمي والمالكي والأحادي والداخلي، بينما اتفقت جزئياً في المجال التشريعي عدم وجود فروق بين الجنسين.

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من تركي (Turki, 2012)، نوفل وأبو عواد (2012)، عطيات (2013)، بكر وحميدة (2016)، بينما تتفق جزئياً مع نتائج دراسة بكر وأبو حميدة (2016) التي أظهرت وجود فروق في الأسلوب الأقلي لصالح الذكور.

نتائج السؤال الخامس وتفسيرها:

والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات معوقات اتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس"؟

وللتحقق من ذلك استخدمت الباحثة اختبار (T.test) للتعرف إلى دلالة الفروق في مقياس معوقات اتخاذ القرار تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (8) قيمة اختبار " ت" لمعرفة دلالة الفروق في معوقات اتخاذ القرار تبعاً لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	" ت "	مستوى الدلالة
معوقات اتخاذ القرار	ذكر	36	2.4742	0.68	-0.614	0.540
	أنثى	174	2.553	0.71		

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس معوقات اتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تشابه أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة التي يتأثر بها كلا الجنسين، وتشابه الخبرات والمواقف التعليمية التي يعايشها كلا الجنسين، فالبيئة الأكاديمية والمناهج الدراسية والمعرفية والثقافية والخبرات واحدة، فالذكور والإناث يعيشون في بيئة أكاديمية وثقافية واحدة ومتشابهة في توفير الفرص التدريبية داخل الجامعة على مهارة صنع القرار واتخاذه.

التوصيات:

في ضوء النتائج، تقدم الدراسة التوصيات الآتية:

- توظيف البرامج التدريبية لتنمية أساليب التفكير القادرة على اتخاذ القرار بأسلوب علمي منظم.
- تقديم البرامج الإرشادية والتدريبية للتغلب على معوقات اتخاذ القرار لدى طلبة الإرشاد النفسي.

بحوث مقترحة:

وتقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات الآتية:

- أساليب التفكير وعلاقتها بمهارة اتخاذ القرار لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة.
- أساليب التفكير وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة الإرشاد النفسي.
- أساليب التفكير وعلاقتها بفاعلية الذات المهنية لدى المرشدين التربويين.

قائمة المراجع:

1- أبو سعد، أحمد عبد اللطيف. (2011). المهارات الارشادية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

2- أبو هاشم، السيد محمد. (2015). "أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج : دراسة مقارن بين عينتين مصرية وسعودي من طلاب الجامعة"، رسالة التربية وعلم النفس- السعودية، 48، 77-102.

3- أبو هاشم، السيد محمد. (2008). "الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طلاب الجامعة"، جامعة الملك سعود، مركز بحوث التربية (269).

4- أفندي، عطية حسين. (2010). "صنع واتخاذ القرارات، أعمال ندوات وملتقيات" (دور الإحصاء وبحوث العمليات في اتخاذ القرارات) - المنظمة العربية للتنمية الإدارية - مصر، 91--107.

5- النعيمي، هادي صالح. (2012). "أساليب التفكير ل (استيرنبرج) وعلاقته بنمط الشخصية لدى المرشدين التربويين"، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية: 7(3)، 1-25.

6- بخيت، قمر محمد. (2010). "معوقات اتخاذ القرار الإداري وسبل تذليلها"، أعمال ندوات وملتقيات (دور الإحصاء وبحوث العمليات في اتخاذ القرارات) - المنظمة العربية للتنمية الإدارية - مصر، 205-218.

7- بكر/ محمد السيد حسين وحميدة، إبراهيم عبد الرحيم. (2016). "أساليب التفكير المفضلة لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الجوف في ضوء نموذج ستيرنبرج". مجلة الارشاد النفسي: 45، 1-35.

8- بن غذفة، شريفة. (2014). "واقع اتخاذ القرار وعلاقته بأساليب التفكير ومستوى الطموح لدى عينة من الموظفين بالمؤسسات العمومية"، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، بجامعة سطيف، الجزائر.

9- جروان، فتحي عبد الرحمن(1999). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط1، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

10-حجازي، زاهر. (2010). "اتخاذ القرارات ، أعمال ندوات وملتقيات" (دور الإحصاء وبحوث العمليات في اتخاذ القرارات) – المنظمة العربية للتنمية الإدارية – مصر، 109-122.

11-الحربي، نايف نفاع. (2008). "أبرز معوقات صنع القرار الإداري المدرسي لدى مديري المدارس الابتدائية بمنطقة تبوك" (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.

12-حمد، ليث كريم وعبد الرازق، هيثم قاسم. (2014). "بناء مقياس اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الإعدادية"، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.

13-حمودة، منى سيد وذكي، وسيمة عمر. (2015). "أساليب التفكير السائدة وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم لدى طالبات كلية التربية بجامعة القصيم"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس: السعودية،61، 359-384.

14-حنتول، أحمد بن موسى. (2013). "التنبؤ بالقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من المرشدين التربويين بمنطقة جازان من خلال فعالية الذات الارشادية المدركة"، مجلة التربية: جامعة الأزهر، 155(2)، 173-199.

15-الخزاعي، على وعزيز، إيمان. (2015). "أساليب التفكير وتداخلاتها الثنائية لدى مرشدي ومرشدات المدارس الثانوية"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ بابل، 19، 657-680.

16-الدردير، عبد المنعم أحمد. (2004). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، الجزء الأول، عالم الكتب، القاهرة.

17-الزهراني، عبد الرحمن بن صالح الحسني. (1430هـ). "أساليب التفكير وعلاقتها باتخاذ القرار لدى

18-عينة من منسوبي المحاكم الشرعية بمكة المكرمة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

19-الزيادات، ماهر مفلح والعدوان، زيد سليمان. (2009). "أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربة الوطنية والمدنية". مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية): 17(2)، 465-490.

20-السبيعي، علي بن محسن. (1422هـ). "أساليب التفكير وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من مديري الإدارات الحكومية بمحافظة جدة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

21-سترنبرج ، روبرت. (2004). أساليب التفكير، ط1، ترجمة عادل يوسف خضر، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

22-السواط، وصل الله بن عبد الله. (2008). "فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف دراسة تجريبية"،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

23- الشهري، سعد محمد علي. (1430هـ). "الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

24- عاشور، أحمد حسن. (2008). "أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب اتخاذ القرار الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة دراسة عبر ثقافية"، مجلة كلية التربية: جامعة بنها، 18 (74)، 220-259.

25- العتوم، عدنان يوسف والجراح، عبد الناصر دياب وبشارة، موفق. (2007). تنمية مهارات التفكير نماذج نظري وتطبيقات عملية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

26- عجوة، عبد العال. (1998). "أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات"، مجلة كلية التربية: جامعة بنها، 9، (33)، 362-430.

27- عطيات، مظهر محمد. (2013). "أنماط التفكير في ضوء نموذج ستيرنبرج لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها ببعض المتغيرات"، دراسات-العلوم التربوية، الأردن، 40، 1135-1159.

28- العريمية، زينب بنت سعيد. (2009). "العلاقة بين أساليب التفكير وأنماط الشخصية، التطوير التربوي"، عمان، س 7 ع 48، 58.

29- العمري، يوسف بن محمد. (2014). "معوقات تطبيق الأساليب العلمية في اتخاذ القرار الإداري لمديري المدارس بمحافظة المخواة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

30- العنزي، فرحان بن سالم. (1430 هـ). "دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي"، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

31- القيسي، لبنى ناطق عبد الوهاب. (2011). "اتخاذ القرار وعلاقته بكفايات اتخاذ القرار لدى القيادات التربوية الجامعية"، (رسالة دكتوراه جامعة سانت كلمنتس العالمية)، البرنامج المفتوح.

32- محمد، علا عبد الرحمن. (2014). "أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لطالبات رياض الأطفال بالجامعة"، مجلة العلوم التربوية: مصر، 4 (1)،1-30.

33- نوفل، محمد وأبو عواد، فريال. (2012). "أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية): 26، (5)، 1217-1255.

34- الهدهود، دلال عبد الواحد. (1996). "واقع عملية اتخاذ القرار في مدارس التعليم العام بدولة الكويت"، المجلة التربوية: مجلس النشر العلمي، الكويت، 11، (41)، 95-148.

35- وقاد، إلهام بنت إبراهيم محمد. (1429هـ). "أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة"، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المراجع الأجنبية:

1- Abdi, A. (2012). A study on the relationship of thinking styles of students and their critical thinking skills. *Procedia - Social and Behavioural Sciences, 47*, 1719-1723. http://dx.doi.org/10.1016/j.sbspro.2012.06.889

2- Bullock-Yowell, E., McConnell, A. & Schedin, E. (2014). Decided and undecided student: Career self-efficacy, negative thinking, and decision-making difficulties. *NACADA Journal 34*(1), 22-34. doi: 10.129330/NACADA-13-016

3- Chen, G. H., & Zhang, L. F. (2010). Mental health and thinking styles in Sternberg's theory: an exploratory study. *Psychological reports*, *107*(3), 784-794.

4- Gambetti, E., Fabbri, M., Bensi, L., & Tonetti, L. (2008). A contribution to the Italian validation of the General Decision-making Style Inventory. *Personality and Individual Differences*, *44*(4), 842-852.

5- Fan,J. (2016). The role of thinking styles in career decision-making self-efficacy among university students, *Thinking Skills and Creativity*, 20, 63–73.

6- Navan, S. F., Shariatmadarithe, M.(2015). Relationship between functions of thinking styles and academic achievement motivation among students of payame Noor university, Iran, Indian. *Journal of Fundamental and Applied Life Sciences 5* (S3), 1699-1708

7- Noghondar.R.I., , Soleimani,M.,2, Zarandi,H.P. (2012). The Relationship between thinking styles with organizational innovation in physical education teachers of Iran, *International Journal of Sport Studies*, 2 (6), 317-322, 2012

8- Turki, J. (2012). Thinking styles in light of Sternberg's theory prevailing among the students of Tafila Technical University and its relationship with some variables. American *International Journal of Contemporary Research, 2(*3), 140-152

9- Zhang, L. F. (2005). Validating the theory of mental self-government in a non-academic setting. *Personality and Individual Differences*, 38(8), 1915-1925.

10- Zhang, L. F. (2010). Further investigating thinking styles and psychosocial development in the Chinese higher education context. *Learning and Individual Differences, 20*(6), 593-603.

11- Wen, D. M. H., & Chang, D. J. W. (2014, July). *Effects of Thinking Style and Problem Difficulty on Students' Decision-Making Behavior in a Real Time Strategy Game*. In *Advanced Learning Technologies (ICALT), 2014 IEEE 14th International Conference on* (pp. 668-670). IEEE.